

(4) تفسير الآيات 831 - 931

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون - 00:00:00
قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان اوضح الله تبارك وتعالى ان دعوى اليهود والنصارى بانهم على الهدى دعوى باطلة بعد دعوة باطلة عاطلة - 00:00:36
وامر عز وجل باتباع ملة ابراهيم اذ فيها الهدى الله اذ فيها هدى الله الحق وشرعه القويم وطلب منهم ان يدخلوا في ملة ابراهيم التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم واسماعيل واسحاق - 00:01:09

ويعقوب والانبياء من الاسبط والا يفرقوا بين الانبياء. وان يصدقوا بهم جمیعا وان من التزم بملة ابراهيم والانبياء هو المهتدي وتوعد من اعرض عن الحنيفة ملة ابراهيم. وانغمس في الشقاقي بدره. ووعد من تمسك بملة ابراهيم بنصره - 00:01:26
وصف في هذا المقام الكريم ملة ابراهيم والانبياء من بعده بانها صبغة الله لانها صبغة الله. اي الملة التي امر بها وفطرته التي فطر الناس عليها وهي الدين القيم الذي اختاره الله لخلقها وارتضاه لعباده. والذي لا يقبل من احد دينا سواه. ولن يستطيع البشر كلهم - 00:01:49

لن يستطيع البشر كلهم لو اجتمعوا ان يضعوا نظاما يقوم مقاما او يسد مسدا. لان الانسان مهما اوتى من الثقاقة والمعرفة خاضع للتحكم بيئته. و المعارفه في ايه ؟ و تربيته و سلوكه ومن القواعد المقررة ان الانسان مدنی بالطبع من القواعد المقررة ان الانسان مدنی - 00:02:13

ومعنى ذلك ان الله تعالى خلقه على طبيعة تجعله لا يستغني عن غيره من الناس في طعامه ولباسه وحاجاته اذ قد رکبه الله تعالى على صورة لا مقالها على الارض. الا بالغذاء لا بقاء لها على الارض الا بالغذاء. وقد هداه الله الى ابتغائهم - 00:02:40
بفطرته. هداه الله الى ابتغائه بفطرته. غير ان قدرة الواحد من البشر قاصرة عن ادراك اقل ما يمكن ان يعيش به الانسان ان قدرة الواحد من البشر قاصرة عن ادراك اقل ما يمكن ان يعيش به الانسان. فلا يحصل له ما يكفيه الا بعمل يقوم به الكثير من الناس - 00:03:00

الرغيف الذي يأكله الانسان لم يصل اليه الا بعد عمل كثير من حراثة وزراعة وري وحصاد ودياس وطاحنة وعاج وطبخ وكل واحد من هذه الاعمال لا يتم الا بالات تحتاج الى العديد من الصناعات. تحتاج الى العديد من - 00:03:22
الصناعات لا يستطيع ان يقوم الانسان بمفرده بها. ولما كانت طبيعة الناس متفاوتة في مقصادها. لما كانت طبيعة الناس متفاوتة في مقصادها متنازعة الرغبات والميول والشهوات وقد يركب وقد يرکب ولما - 00:03:42

فكانت طبيعة الناس متفاوتة ولما كانت طبيعة الناس متفاوتة في مقصادها. في مقصادها متنازعة الرغبات والميول والشهوات. وقد يركب الانسان الصعب والذلول في سبيل قضاء مأربه. وتحقيق شهوته. مما قد يتعارض مع - 00:04:02
الآخرين وحاجاتهم وقد يؤدي طلب تحصيلها الى سفك الدماء وانتهاك الحرمات. اذ قد يأكل القوي الضعيف الكثير القليل فلابد اذا للانسانية من نظام لابد اذا للانسانية من نظام وملة. ولما كان عقل الانسان قاصرا - 00:04:24

وضع نظام شامل لما كان عقل الانسان قاصرا عن وضع نظام شامل لصلاح المعاش والمياعاد. اذ قد يرى الخير شرا والشر خيرا على حد قول الشاعر يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن - 00:04:44

والانسان قد يعجز في كثير من الاحيان عن معرفة مصلحة نفسه. الانسان قد يعجز في كثير من الاحيان عن معرفة مصلحة نفسه ذلك
كان الناس محتاجين بالضرورة. كان الناس محتاجين بالضرورة الى نظام يحمي دماءهم. واعراضهم وعقولهم - 00:05:04
واموالهم ويوضح لكل ذي حق حقه. مع ارشادهم الى اعظم الحقوق وواجب الواجبات. وهو اخلاص العبادة لله وحده ومعرفة مراسم
العبادة. ولو فرضنا ان جماعة من اهل الفكر لو فرضنا ان جماعة من اهل الفكر - 00:05:24

ارادوا ان يضعوا مثل هذا النظام لعجزوا لتفاوت الافراد والجماعات والامم والشعوب والاعصار في تقديرات الاشياء. على طبيعتها
الصحيحة. لأن الانسان مهما اتسعت مداركه وعظمت ثقافته فإنه من حيث يدري او لا يدري خاضع للتحكم بيئته وعمره وتربته
وسلوكه كما اسلفت - 00:05:46

ولهذا كانت القوانين والأنظمة. ولهذا كانت القوانين والأنظمة التي يضعها البشر لا استقرار لها ولا ثبوت ولا دوام ولا شمول كانت
القوانين كانت القوانين والأنظمة التي يضعوها البشر لا استقرار لها ولا ثبوت ولا دوام ولا شمول - 00:06:09
وكانت دائمة محتاجة الى التعديل او التبديل مع قصورها عن تربية النفس الإنسانية مع قصورها عن تربية النفس الإنسانية على
احسن المناهج. لذلك كان الناس محتاجين الى منهج يضعه حكم الحاكمين وارحم الراحمين ورب العالمين - 00:06:29
الذي لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء. وقد اقتضت حكمة الله تبارك وتعالى اقتضت حكمة الله تبارك وتعالى ان يبعث
في كل امة نذيرها يصطفيه من خلقه ويختاره لرسالته ويصطفنه لنفسه ويربيه على - 00:06:49

وينزل عليه الكتاب والشريعة التي تلائم قومه ليرسم لهم الطريق الى الله. وليدهم على مراسم سعادتهم الدنيوية والاخروية. ولأن لا
يقول المنحرفون ما جاءنا من بشير ولا نذير. كما ذكر عز وجل حيث قال رحمة - 00:07:09

مبشرين ومنذرين لأن لا يكون للناس على الله بعد الرسول. وكما قال عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما
كتتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:07:29
ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم. وكما قال عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول هنا يبين لكم
على فترة من الرسل. ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير. والله على كل شيء قادر - 00:07:49
وقوله تبارك وتعالى صبغة الله. قوله تبارك وتعالى صبغة الله بنصب صبغة. على انها بدل من ملة ابراهيم وتفسير لها في قوله تعالى
بل ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. والصبغة تطلق على معاد. والصبغة - 00:08:09

تطلق على معان قال الفيروز ابادي في القاموس المحيط والصبغة بالكسر الدين والملة وصبغة الله فطرة الله او التي امر الله تعالى بها
محمدنا صلى الله عليه وسلم وهي الخاتمة انتهى. قوله عز وجل ومن احسن من الله صبغة - 00:08:29
وقوله عز وجل ومن احسن من الله صبغة اي ولا صبغة احسن من صبغة الله التي يربى بها فيظهرهم من دار الشرك وادنى الضلال
ويجعلهم متخلقين باحسن الاخلاق واصفي الوان السلوك. ويتصبغون بالصبغة التي تجملهم في معاشهم. ومعادهم. ولا شك ان الفطرة
التي فطر الله - 00:08:48

الناس عليها تتنقل بطاعة الله. لا شك ان الفطرة التي فطر الله الناس عليها تتنقل بطاعة الله واتباع شريعته وتصديق رسالته ولكنها
تختل موازيتها بانحراف ما فيها عن شرعة الله ومنهاجه وكلما ازداد العبد طاعة لله استنارت بصيرته وازدادت فطرته - 00:09:14
على حد قول الشاعر يثني على اخلاق اخر. طبعت عليها يقول طبعت عليها صبغة ثم لم تزل على الصالح الاخلاقي والدين تطبع اي
طبعك الله على الاخلاق الفاضلة والسمجايا الحميدة التي صبغك الله وفطرك عليها ثم - 00:09:38

تزل وانت تتخلق بصالح الاخلاق والدين. ولا شك ان تعاليم الشريعة لا شك ان تعاليم الشريعة لا لا تدانيها تعاليم المنحرفين عنها. لا
شك ان تعاليم الشريعة لا تدانيها تعاليم المنحرفين عنها. لأنها تشرع الله ومن احسن من الله تشرعوا. وحكم الله ومن احسن من -
00:09:58

والله حكماً وصبغة الله. ومن احسن من الله صبغة. قوله تبارك وتعالى ونحن له عابدون. اي نتبع ابراهيم التي هي صبغة الله. التي
يصبغ بها عباده المؤمنين. ونحن لا نعبد الا الله. ولا ننقد لمنهج سوى منهجه - 00:10:22

ولا نزدلف اليه الا بمراسيم العبادة لا نزدلف اليه الا بمراسيم العبادة التي يبعث بها رسليه وينزل كتابا وقوله عز وجل قل اتحاجونا في الله وهو ربكم؟ ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون - 00:10:42

هذا امر من الله عز وجل لرسوله. هذا امر من الله عز وجل لرسوله وحبيبه وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم بان يوبخ اليهود والنصارى الذين يجادلون في الله ويذعنون انهم ابناءه واحباؤه - 00:11:02

وانه لن يعذبهم بالنار الا اياما معدودات. وان الجنة لهم وحدهم دون سائر الامم. مع انهم مقرؤون بان الله مع انهم مقرؤون بان الله هو رب الامم. ورب اليهود والنصارى. مع انهم مقرؤون بان الله هو رب الامم - 00:11:22

اليهود والنصارى وانهم مقرؤون بان الله هو خالق جميع الامم وسيدهم ومالكهم ومربיהם باحسانه وجوده ورازقهم من فضله. فلا وجه لهذه المجادلة. لأنها جدال بالباطل ولجاجة في القول على الله بلا برهان - 00:11:42

حيث انه من المعلوم ان ملة ابراهيم حيث انه من المعلوم ان ملة ابراهيم قررت ان الجنة للمحسنين حيث انه من المعلوم ان ملة ابراهيم قررت ان الجنة للمحسنين وان النار للكافرين من اي لون ومن اي جنس - 00:12:02

والهمزة في قوله تعالى اتحاجونا للنكار والتوبخ لليهود والنصارى هيئة تجادلوننا في الله فتدعون انكم احق به منا لعرقكم التلمودي التلمودي العنصري اتجادلوننا في الله اتدعون انكم احق به منا. لعرقكم التلمودي العنصري. وقوله وهو ربنا وربكم ايها الحال انه رب جميع الخلق - 00:12:22

ولا فضل لاحد عنده الا بالتقوى. والحال انه رب جميع الخلق فلا فضل لاحد عنده الا بالتقوى. وقوله ولنا اعمالنا ولكم اعمال ايوه لنا اعمالنا الحسنة الموافقة لشرعه الخالصة لوجهه ولكم اعمالكم السيئة المناقضة لشرعه - 00:12:48

عن دينه المكذبة لرسليه المنافية لملة ابراهيم والانبياء من بعده والانبياء من بعده ولا يسأل احد عن احد يوم القيمة فلا تزر وازرة وزر اخرى كما في صحف ابراهيم الذي وفي. لا يسأل احد عن احد يوم القيمة. فلا تزر وازرة وزر اخرى كما - 00:13:08
ابراهيم الذي وفي وقوله تعالى ونحن له مخلصون. اي ونحن نعبد الله عبادة خالصة من الشرك صافية من الرياء. وانتم قد اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا. وانتم قد اشركتم بالله. ما لم ينزل به - 00:13:29

فاتخذتم احباركم ورهايكم اربابا من دون الله وعبد اليهود العزير وعبد النصارى المسيح ابن مريم. وانتم انما امرتم العبادة الله واحد وانتم انما امرتم بعبادة الله واحد. كما هو في نصوص الكتب التي بايديكم. كما هو في نصوص الكتب التي بايديكم. ففي انجيل متى - 00:13:48

في الاصحاح الثاني والعشرين افما قرأتكم ما قيل لكم من قبل الله القائل افما قرأتكم ما قيل لكم من قبل الله القائل انا الله ابراهيم واله اسحاق واله يعقوب وفي انجيل مرقص في الاصحاح الثاني عشر في الفقرة السادسة والعشرين منه. افما قرأتكم في كتاب موسى؟ افما قرأتكم في كتاب موسى؟ في امر - 00:14:10

كيف كلامه الله قائلنا انا الله ابراهيم واله اسحاق واله يعقوب وفي هذا الاصحاح ايضا ان اول كل الوصايا يسمع يا اسرائيل. الرب الها رب واحد. وتحب الرب الى ك من كل قلب - 00:14:35

من كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك. هذه هي الوصيات هذه هي الوصية الاولى. انتهى. فهذه نصوص كتبكم تقرر وتؤكذ ان الله الله واحد لا شريك له في الوهبيته وربوبيته واسمائه الحسنى وصفاته العلى ومع ذلك - 00:14:55

بالله ما لم ينزل به سلطانا. وعبد اليهود عزازا و قالوا هو ابن الله. وعبد النصارى المسيح و قالوا هو ابن الله. فنحن المسلمين نخلص لله العبادة. فنحن المسلمين نخلص لله العبادة. ولا نشرك بالله شيئا وانتم تشركون بالله - 00:15:15

وتدعون انكم اهل الجنة. وانتم تشركون بالله وتدعون انكم اهل الجنة وابناء الله واحباؤه. وقد ذكر الله عز وجل عن موسى عليه السلام لما قال له بعض ابائكم اجعل لنا الها كما لهم الها؟ قال لهم انكم قوم تجهلون. وقال - 00:15:35

والله ابغىكم الها كما ذكر الله عز وجل عن عيسى عليه السلام انه قال لبني اسرائيل يا بني اسرائيل انه من اسألك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومواءه النار وما للظالمين من انصار والى الحلقة التالية ان شاء - 00:15:55

الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:16:15